السنبل ونوى التمر فتخرج منه النخل ومنزل التورية والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر
كل شيء انت آخذ بناصيته تمثيل لكون كل شيء في قبضته وتحت قهره اللهم انت الاول
فليس قبلك شيء وانت آخر فليس بعدك شيء يعني انت الباقي بعد فناء الخلق وانت الظاهر
فليس فوقك شيء اي ليس شيء اظهر منك لدلالة الايات الباهرة عليك وانت الباطن
فليس دونك شيء اي ليس شيء في البطون قريبا منك ودون يجيء بمعنى قريب كقولهم
المدينة دون مكة ويجيء دون بمعنى قبل كقولهم لا اقوم من مجلسي دون ان يجيء ويجيء
بمعنى غير كقوله تعالى ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله وقيل معنى الظهور والبطون
احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين اقض عني الدين يجوز ان يراد
حقوق الله وحقوق العباد جميعا واغننا عن الفقر م عائشة رضي الله عنها روى مسلم عنها
قالت كان النبي عليه السلام اذا قام من الليل افتتح صلوته بقوله اللهم رب جبرائيل وميكائيل
واسرافيل قال سيبويه لا يجوز نصب رب على انه صفة لان الميم المشددة بمنزلة الاصوات
والا يوصف ما اتصل به بل النصب على النداء يا رب خصهما بالذكر لعظم شانهما فاطر السموات والارض
اي مخترعهما عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني
لما اختلف فيه من الحق من بيان ما اي ثبتني عليه باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم ق ابن عباس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اللهم ربنا لك الحمد انت
قيم السموات والارض اي حافظهما وراعيهما وهو في معنى الصلة لقوله لك الحمد وكذا كل ما
جاء بعد الحمد ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض اي منورهما ومن فيهن
ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق اي الثابت
ووعدك الحق اي الصادق ولقاءك حق اي ثابت وقولك حق والجنة حق والنار
حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق خص نفسه بالذكر من بينهم ايذانا
بانه فائق عليهم فان قلت لم عرف الحق في الاولين ونكر في البواقي قلت لانه هو الحق الثابت
الدائم وما سواه في معرض الزوال وكذا وعده مختص بالانجاز دون وعد غيره
ونكر في البواقي لانها لم تكن موضع الحصر لان لقاؤه ثابت من جملة ما يكون ثابتا
ولما نظر النبي عليه السلام الى عجزه ومقام عبوديته قال اللهم لك اسلمت اي انقدت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت اي الى عبادتك رجعت وبك خاصمت
اي بتاييدك اخاصم الكفار واليك حاكمت يعني رفعت امري اليك وجعلتك
حاكما بيني وبين من يخالفني فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت

ويروي بعد ذلك وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك
كان يقول اذا قام من الليل يتهجد اي يصلي صلوة الليل م ابو سعيد رضي الله عنه روى
عنه مسلم اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات والارض وملاء ما شئت من شيء اي من العرش والكرسي
بعد بالضم مرفوع على الغاية اي بعد السموات والارض اهل الثناء والمجد منصوب على المدح
او على النداء وروي بالرفع اي انت اهل الثناء والمختار النصب احق ما قال العبد مرفوع
على الابتداء وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتداء والخبر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت وهذه خبر قوله احق ولا ينفع ذا الجد بالفتح الغنى منك الجد اي بدلك
ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض اي بدلكم يعني لا ينفع ذا الغنى
غناه بدلك اي بدل طاعتك وانما ينفعه العمل الصالح قال الجوهري منك معناه
عندك كان يقوله اذا رفع راسه من الركوع م ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه روى
عنه مسلم اللهم صب الخير عليهما صبا ولا يجعل عيشهما كدا اي ذاكد وهو التعب في العمل عابد
لجليبيب وامراته قال بعض الشارحين هذا الحديث لم يخرجه احد من اصحاب الكتب الخمسة
انما اخرجه البرقاني وقد اعلم المصنف بعلامة لمسلم ق عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عليه السلام اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم اللهم
صل عليهم فاتاه ابو اوفى فقال له اللهم صل آل ابي اوفى تقدم الكلام عليه في الباب العاشر
في حديث قولوا اللهم صل على محمد ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اللهم
على الاكام وهو بالكسر جمع اكمة وهي الموضع المرتفع والظراب بالظاء المعجمة جمع ظرب
على وزن كتف وهو الجبل الصغير وبطون الاودية ومنابت الشجر دعا به حين استسقى
فقيل له هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا ق ابن مسعود رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه اللهم عليك بقريش بهلاك قريش قاله ثلث مرات ثم قال اللهم
عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط ذكر السابع ولم احفظه بالعين المهملة على صيغة
المصغر قال ابن مسعود فوالذي بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى اي سمى النبي
عليه السلام صرعى جمع صريع بمعنى مسقوط ثم سحبوا على بناء المفعول الى القليب بدر
عطف بيان او بدل قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب السابع هو عمارة بن الوليد بعمارة
بضم العين وتخفيف الميم ق ابن عباس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال اتى
رسول الله عليه السلام الخلاء فوضعت وضوءه فلما خرج قال من وضع هذا قلت ابن عباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

1